الأهرام

المصدر: الوطن السعودى

التاريخ : ٦ مارس ٢٠٠٣

خبراء يحللون أهداف النشاط الجوي الأمريكي والبريطاني في الشمال والجنوب

عسكريون روس: تكثيف الضربات الجوية الأخيرة يشير إلى اقتراب موعد الحرب

موسكو، بغداد: أشرف الصباغ، أحمد عبد المجيد

عزا خبراء عسكريون في موسكو وبغداد تزايد النشاط الجوي للطائرات الأمريكية والبريطانية في منطقتي الحظر شمال وجنوب العراق، إلى دخول التحضيرات لشن الحرب مرحلة العد التنازلي،كما أكد الجنرال ليونيد إيفاشوف الذي يشغل منصب نائب رئيس أكاديمية القضايا الجيوسياسية الروسية.

وأكد أن التنشيط الحاد للقوات الجوية الأمريكية والبريطانية في العراق يشهد على حقيقة أن العملية العسكرية قد تبدأ خلال بضعة أيام فقط. وأشار إلى أن الزيادة في الضربات الجوية للطائرات الأمريكية والبريطانية في العراق تثبت أن العمليات العسكرية الأمريكية ضد العراق قد تقررت في واشنطن. والولايات المتحدة لا تريد أن تحل الأزمة العراقية إلا عن طريق الحرب. وبالتالي فهي في الوقت الحاضر تجري مرحلة تمهيدية بغرض التأثير المعلوماتي من أجل التأثير أخلاقيا ونفسيا على العسكريين والمدنيين في العراق. وأضاف بأن جزءاً هاما من الضربات الجوية في فبراير الماضي وجهت إلى مراكز الاتصال من أجل تعطيل البنية التحية للعراق، وخاصة أنظمة القيادة. وأكد بأن كل الأمور تشير إلى أن قرار بدء العملية قد اتخذ وقد يستغرق بضعة أيام.ومن جانبه رأى نائب مدير معهد الولايات المتحدة وكندا بأكاديمية العلوم الروسية فيكتور كريمنيوك بأن الولايات المتحدة تود أن تتحول بسرعة من قصف جزء من الأراضي العراقية إلى حرب شاملة. وانتقد الخبير الروسي تصريحات وزير الدفاع البريطاني جيفري هون وقال "في حديث لوزير الدفاع البريطاني أكد بأن عدد الطائرات التي تستخدم في الحراسة بمنطقة الحظر الجوي شمال العراق زادت من عدد غاراتها، زاعما بأن ذلك يجري بموجب قانون دولي ويتبع أهدافا دفاعية". ولاحظ الخبراء تصاعد النشاط الجوي على نحو غير معهود في جنوب العراق. وقال قادمون من البصرة إن الطائرات الأمريكية والبريطانية بدأت تستهدف مواقع خلف مسرح العمليات التقليدي، في إشارة إلى احتمال القيام بقصف تمهيدي لعمل ميداني وشيك. ولوحظ أن البيان العراقي الذي يجمل يومياً نشاط "الغربان" كما يصفها الناطق العسكري العراقي تحدث الثلاثاء عن مقتل ستة مدنيين وجرح 35 وهو أعلى رقم تسجله الإحصاءات الحكومية في يوم واحد نتيجة القصف الناجم عن 71 طلعة جوية.

وبحسب تحليل الخبراء العسكريين فإن هذا النشاط يهدف إلى أحد أمرين. الأول أن قيادة مسرح العمليات الأمريكية في المنطقة انتهت من وضع خططها الميدانية موضع التنفيذ تمهيداً للهجوم البري الذي قيل إنه سيستهدف عزل البصرة عن الجنوب العراقي. أما الأمر الثاني فهو أن الإدارة الأمريكية توحي بأن مناطق الحظر الجوي التي لا تعترف بها بغداد في الجنوب والشمال العراقي هي أمر واقع تملك واشنطن فقط مفاتيح التصرف به حتى في حال افتقارها إلى التفويض القانوني من مجلس الأمن. وأكد الخبراء أن النشاط الجوي الأمريكي البريطاني يهدف أيضاً إلى جس نبض الدفاعات العراقية في المنطقة حيث تؤكد بغداد أنها نجحت في تحييد هذا السلاح وإسقاط فرضية تفوقه المطلق.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية